

له وان كان فعالا ولهذا كان هؤلاء القائلون بهذه المعاني من اعظم الناس قولاً بالنتيجه  
 والتشبه وجعل الاداء له العدل والنسوية ولهذا كانت الفلاسفة الذين يتولون  
 بسبب ورعون والنفوس عنه على وجه التولد والتعليل يجعلونها له اعداداً وتحتونها  
 آلهة وارباباً بل قد لا يعبدون الاياها ولا يدعون سواها ويجعلونها هي المبدع لما  
 سواها حتى فالحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك (وتبارك الذي  
 نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ  
 ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً) ط

ما

على حال في المسودة بامر الربيقة ولم يحرمها  
 امر وقد رها صاحبها لاول خمسة اطره  
 انتهى من صاحبها لاول

فان هؤلاء جعلوا الله شريكاً للجن وخلقهم وخلقوا له بين وبينهم علم والجن قد قيل  
 انه يعلم الملائكة كما قيل في قوله (وجعلوا بيته وبين الجنة نسبا) وان كان قد قيل من  
 سبب ذلك نزع بعض مشركي العرب ان الله صاهر الى الجن فولدت الملائكة فقد  
 كانوا يعبدون الملائكة ايضا كما عبدتها الصابئية الفلاسفة كما قال تعالى (وجعلوا  
 الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً أشهدوا وشركهم ما لم يكن لآبائهم ولا لآبائهم ولا  
 وقال تعالى (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للملائكة أهؤلاء آياكم كانوا يعبدون قالوا  
 سبحانك أنت وليتامنن وهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون)  
 يعبدون الملائكة لم تأمرهم بذلك وإنما أمرتهم بذلك للجن ليكونوا عابدين للشيئين  
 التي تتمثل لهم كما يكون للأصنام شياطين وكما تنزل الشياطين على بعض من يعبد  
 الكواكب ورضدها حتى تنزل عليه صورة فتحاطبه وهو شيطان من الشياطين  
 ولهذا قال تعالى (الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه تمك عنكم وبين انه  
 ولقد اقبل منكم جبلا كثيلاً فلم تأمروا بتعلقه وقال (افتختموه وانه ذميرية اوليا ومن  
 دونهم لكم عدو بنسب الظالمين بدلاً) فظهر وان لم يقصد واعباد الشيطان  
 وصولاً لانه في الحقيقة يعبدونه ويوالونه . فقد تبين ان هؤلاء الفلا

في الاصل الملائكة فكيفها كالم

في الاصل الملائكة فكيفها كالم

في الاصل الملائكة فكيفها كالم

في الاصل الملائكة فكيفها كالم

الصابئية المبتدعة مؤمنون بقليل مما جاءت به الرسل في أمر الملائكة في صفتهم وافتادهم  
 سبيل وذلك ان هؤلاء القوم انما سلكوا الاستدلال بالحركات الفلكية والقياس على تقويمهم  
 ما جهوه وجاهلوه من خلق الله وابداعه وسبب ذلك ما ذكره طائفة ممن جمع أخبارهم ان  
 اساطيرهم الاوائل كغناخومين وسقراط وافلاطون كانوا عابدين الى اوثان الانبياء الطائفة  
 ويتلقون عن لقمان الحكيم ومن بعده من اصحاب داود وسليمان وانما ريطول يسافر الى  
 اجن انبياء ولم يكن عنده من العلم باثارة الانبياء ما عند سلفه وكان عنده خبر يسير  
 من الصابئية الصحيحة فابتدع لهم هذه التعاليم القياسية وصارت فانها مشي عليه  
 اتباعه وانفق انه قد يتكلم في طبائع الأجسام أوفى صورة المنطق احياناً بكلام صحيح  
 واما الاولون فلم يجد لهم مذهب نام متبع بمنزلة مذهب المذاهب في المسلمين  
 مثل ابي الهذيل وهشام بن الحكم ونحوهما ممن وضع مذهباً في ابواب اصول الدين  
 فاتبعه على ذلك طائفة اذ كان أئمة المسلمين مثل مالك وحماد بن زيد والثوري وغيرهم  
 انما تكلموا بما جاءت به الرسالة وفيه الهدى والشفا لمن لم يكن له علم بطريق المسلمين  
 يعارض بما عند هؤلاء وهذا السبب لهم والبدع في كل امة وهو خفاء سنن المرسلين  
 فهم يروون بذلك يقع الهلاك ولهذا انما يقولون الانتمصام بالسنة فجاءه قال مالك رحمه  
 السنة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وهذا الحق فان سفينة نوح  
 انما ركبها من صدق المرسلين واتبعهم يروان من لم يركبها فقد قلب المرسلين واتبع السنة  
 هو اتباع الرسالة التي جاءت من عند الله فتابعها بمنزلة من ركب مع نوح السفينة بالمنا  
 ونالها والمتخلف من اتباع الوصاية بمنزلة المتخلف عن اتباع نوح عليه السلام وركوب  
 السفينة معه . وهكذا اذا تدبر المؤمن العلم سائر مقالات الفلاسفة وغيرهم من  
 الاسم التي في احوالهم وكن حيد القارة والسنة كاشفة لحوالهم بسبب المنهجين من ابي  
 حتى ذلك ويأمله والصواب انما اعلم للواجب بذلك كما كانوا اقول للثاني بجهل الكفار  
 والمتأخرين كما قال فيهم عبد الله بن مسعود : من كان منكم سبعة فالتب تب من فدهات

كاس  
٥